رؤساء أمريكا يدينون اقتحام الكابيتول : «مشهد مقزز ومخزٍ»

- إيمانويل ماكرون : نؤمن بقوة الديمقراطية الأمريكية
- ميركل : يؤسفني أن الرئيس ترامب لم يعترف بهزيمته ومقتحمو المبنى مثيرو شغب
- نتنياهو : عمل مُشين ويجب إدانته بشدة
- غوتريش : على القادة حث أنصارهم على احترام الديمقراطية

أحداث الشغب في الكونغرس رفضها الجمهوريون

- رئيسة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا: أحداث واشنطن هجوم على الديمقراطية
- وزير الخزانة الأمريكي : أعمال العنف والشغب «غير مقبولة»
- وزيرة بريطانية: تصريحات ترامب سبب مباشر للعنف «المروع»
- نواب حزب ترامب : تمرد حرض عليه الرئيس

شن هجوما حادا على الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب وأنصاره الذين اقتحموا مبنى الكابيتول، وانتقد بأشد العبارات، ودان عدد من الرؤساء الأمريكيين السابقين أعمال الشغب التي شهدها مبنى الكابيتول ومحيطه في العاصمة واشنطن أمس الأول.

فقد اعتبر الرئيس الأسبق جورج بوش الابن أن ما حصل "مشهد مقزز ويحزن القلب". وقال في بيان له: "أشعر بالفزع من السلوك المتهور لبعض الزعماء السياسيين منذ الانتخابات".

كما أضاف: "إنه مشهد مقزز ويحزن القلب.. هذه هي الطريقة التي يتم بها الخلاف على نتائج الانتخابات في جمهوريات الموز، لا في جمهوريتنا الديمقراطية". واعتبر أن "الهجوم العنيف" على مبنى الكابيتول قام به "أناس أضرمت عواطفهم بالأكاذيب والآمال الزائفة".

إلى ذلك، رأى أن " التمرد يمكن أن يلحق ضررا جسيما بأمتنا وسمعتنا".

بدوره، اعتبر الرئيس الأميركي السابق الديموقراطي باراك أوباما أنّ أعمال العنف هذه "مخزية" لكنها ليست "مفاجئة".

وقال في بيان إنّ "التاريخ سيتذكّر أعمال العنف التي حصلت اليوم في الكابيتول، بتحريض من رئيس كذب بلا هوادة بشأن نتيجة الانتخابات، باعتبارها لحظة خزي وعار على بلدنا".

كما أضاف "سنخدع أنفسنا إذا قلنا إنّ ما حدث كان مفاجأة تامّة"، ملقياً باللوم على قادة الحزب الجمهوري ووسائل الإعلام الموالية لهم لأنهم "غالباً ما كانوا غير راغبين في إخبار أتباعهم بحقيقة" أن بايدن حقق فوزاً كبيراً في الانتخابات التي جرت في الثالث من تشرين الثاني/ نوفمبر والتي ما زال ترمب يرفض الإقرار بهزيمته فيها.

كذلك نّدد الرئيس الديمقراطي الأسبق، بيل كلينتون، باقتحام أنصار ترمب مبنى الكونغرس، واصفا ما حصل بالـ "اعتداء غير المسبوق" على المؤسسات الأميركية. وقال في تغريدة على حسابه على تويتر "لقد واجهنا اعتداء غير مسبوق على الكابيتول وعلى دستورنا وعلى بلدنا"، مضيفا أن هذا الهجوم أتى نتيجة "أربع سنوات من السياسات المسمومة والتضليل المتعمد".

كما اعتبر أن فتيل العنف هذا "أشعله دونالد ترمب وأشد الداعمين له حماسة، وكثيرون منهم في الكونغرس، بهدف إلغاء نتائج الانتخابات التي خسرها".

كما أعرب العديد من زعماء العالم عن مشاعر الذهول والصدمة إثر اقتحام أنصار الرئيس الأميركي دونالد ترمب مبنى الكونغرس حيث كان أعضاؤه مجتمعين وذلك في محاولة لإلغاء جلسة التصديق على نتائج انتخابات الرئاسة الأميركية التي فاز فيها جو بايدن.

وعلى مدى الساعات الماضية عبر عدة رؤساء ومسؤولين رفيعين عن صدمتهم من المشاهد التي رأوها أمس.

وفي السياق، عبرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن غضبها اليوم الخميس لأعمال الشغب التي شهدها محيط الكابيتول، ملقية باللوم على عدم اعتراف ترمب بالهزيمة أمام منافسه الديمقراطي. وقالت ميركل خلال اجتماع "شاهدنا جميعا أمس الصور المزعجة لاقتحام الكونغرس الأميركي، هذه الصور أغضبتني وأحزنتني كذلك".

إلى ذلك، وصفت مقتحمي الكونغرس بأنهم "معتدون ومثيرو شغب"، معبرة في الوقت عينه عن ثقتها في تنصيب بايدن رئيسا للولايات المتحدة في غضون أسبوعين.

من جانبه، شدد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على أن ما حصل من عنف لا يشبه أميركا. وقال "نقف بقوة وتصميم إلى جانب الشعب الأميركي في مواجهة تشكيك أنصار الرئيس المغادر بالنتائج الشرعية للانتخابات مستخدمين السلاح".

كما أكد أن بلاده والعالم يثقان بقوة الديمقراطية الأميركية.

كذلك، وصف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أحداث الكونغرس بأنها "مخزية"، وقال إن الولايات المتحدة تؤيد الديمقراطية في مختلف أنحاء العالم وإن من الضروري الآن أن يحدث انتقال سلمي ومنظم للسلطة.

بدوره، عبر متحدث باسم أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة عن حزن غوتيريش لما جرى. وقال المتحدث ستيفان دوجاريتش في بيان "في هذه الظروف من المهم أن تغرس القيادات السياسية في أذهان أتباعها ضرورة الإحجام عن العنف واحترام الإجراءات الديمقراطية وسيادة القانون".

أما صديق الرئيس الأميركي، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فوصف أمس تلك الأحداث "بالعمل المشين" ويجب إدانته بشدة. وأضاف خلال مؤتمر صحافي في القدس مع وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين "الديموقراطية الأميركية ستنتصر كما كانت دائما. لطالما ألهمتني".

وكان الوزير الأميركي أكد بدوره في وقت سابق أن ما جرى غير مقبول على الإطلاق، كذلك فعل وزير الخارجية مايك بومبيو.

كما وصفت رئيسة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا آن لايندا، الأحداث التي شهدها مبنى الكونغرس الأمريكي في واشنطن بأنها "هجوم على الديمقراطية".

وكتبت لايندا التي تشغل أيضاً منصب وزيرة خارجية السويد في تغريده على "تويتر" ليلة الأربعاء الخميس، أن الأحداث في واشنطن مقلقة للغاية، وأضافت: "أدعو لعودة سلمية للنظام ولاحترام العملية الديمقراطية".

وشددت على ضرورة احترام نتيجة الانتخابات الديمقراطية وكذلك المبادئ الدستورية.

وأضافت أن الديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية قوية، وأكدت أن المسؤولية تقع حالياً على عاتق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في العمل لأجل العملية الديمقراطية.

من جانبها قالت وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتل أمس، إن لهجة الرئيس دونالد ترامب في الاعتراض على خسارته للانتخابات الرئاسية كانت سبباً مباشراً للعنف "المروع" الذي وقع عند مبنى الكونغرس الأمريكي (الكابيتول).

وأضافت أن الأحداث كانت "مروعة بصورة تعجز الكلمات عن وصفها" وأن ترامب لم يمنع تصعيد العنف فحسب بل أججه.

وقالت الوزيرة لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) "أدت تصريحاته بشكل مباشر إلى العنف.. وحتى هذه اللحظة لم يندد بذلك العنف وهذا خطأ تماماً".

وقالت لشبكة "سكاي نيوز"، "يتعين عليه أن يندد تماماً بكل ما حدث.. لقد أدلى بتصريح أمس ولم يفعل شيئاً يُذكر لتهدئة الموقف... عبارات الاستفزاز خاطئة تماماً".

ووصف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون المشاهد التي وقعت في واشنطن بأنها "مشينة". وتمثل تصريحات جونسون وباتل تحولاً شديداً في لهجة حكومة بريطانيا، حليفة الولايات المتحدة المقربة، إزاء ترامب. وكان جونسون ووزراؤه يسعون دائماً من قبل لتجنب انتقاد الرئيس الأمريكي.

وقالت باتل إن الولايات المتحدة "منارة للديمقراطية" وإن "من الضرورة البالغة" أن يحدث انتقال للسلطة لإدارة بايدن.

كما رُصدت مواقف غير معتادة لعدد من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين، بعد أحداث الشغب التي شهدها مقر الكونغرس ليل أمس الأول، حيث اقتحم أنصار الرئيس المنتهية ولايته مبنى الكابيتول.

فقد رفض أبرز نواب حزب ترامب أعمال الشغب التي فجرها أنصاره، والتي يتهم الديمقراطيون الرئيس المنتهية ولايته بالتحريض عليها.

وقد يكون أبرز هذه المواقف، تراجع السيناتور الجمهورية عن ولاية جورجيا كيلي ليفلور عن موقفها المعارض للتصديق على نتائج ولاية أريزونا.

وأوضحت السيناتور أنها كانت تنوي الاعتراض على نتيجة الانتخابات، لكن بعد أعمال العنف التي شهدها الكونغرس غيرت موقفها، علما أنها من أشد المؤيدين لترامب، وخسرت السباق على مجلس الشيوخ قبل ساعات فقط من اقتحام المتظاهرين له.

وفي السياق ذاته، خرج السناتور البارز ليندسي غراهام بجملة من المواقف المغايرة، بدأها بالاعتراف بجو بايدن كرئيس شرعي للولايات المتحدة، مضيفا أنه "يقبل أحكام القضاة الاتحاديين في دعاوى فريق ترمب القضائية رغم أن تلك الأحكام لم تعجبه".

ودعا غراهام أيضا إلى تصديق نتائج الانتخابات، قائلا إنه "يكره أن تنتهي الأمور بالنسبة لترامب بهذه الطريقة".

وأضاف: "جو بايدن هو الرئيس الشرعي للولايات المتحدة. بايدن وكامالا هاريس تم انتخابهما بشكل قانوني، وسينصبان في العشرين من يناير". أما السيناتور الجمهوري ميت رومني، فقال إن ما حدث أمس الأول كان "تمردا حرض عليه الرئيس"، مضيفا أن أولئك المصرين على الطعون "لن تقنعهم إعادة حساب الأصوات، فالطريق الوحيد هو أن يتم إخبارهم بالحقيقة".

واعتبر السيناتور الجمهوري بن ساس أن ما حدث في الولايات المتحدة "كان بشعا".

أما زعيم الأغلبية الجمهورية بمجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، فقال إن الكونغرس "سيواصل عمله بطريقة قانونية ودستورية، وسيصدق على الفائز في انتخابات الرئاسة"، بصرف النظر عن ضغوط ترامب.وأوضح: "لن يتم ترهيب مجلس الشيوخ الأميركي وإبعادنا عنه بسبب البلطجية أو العصابات أو التهديدات. لن ننحني أمام الفوضى والترهيب، لقد عدنا إلى مواقعنا".

وعلقت على الأحداث أيضا السيناتور كيلي لويفلير، التي خسرت مقعدها في انتخابات جورجيا لمرشح ديمقراطي، وكانت قد تعهدت سابقا بالاعتراض على نتائج الانتخابات.

وقالت كيلي لويفلير: "أجبرتني الأحداث على إعادة النظر في قراري، ولا يمكنني الآن بضمير حي أن أعترض على تصديق نتائج الانتخابات. إن العنف وانعدام القانون وحصار قاعات الكونغرس أمر مقيت، وهو بمثابة هجوم مباشر على ما كنت أنوي حمايته".

من جانبه وجه عضو مجلس الشيوخ عن ولاية تاكساس، تيد كروز، انتقادات حادة لأعمال الشغب التي وقعت مساء الأربعاء في محيط مبنى الكابيتول وداخله.

واعتبر العضو الجمهوري أن اقتحام الكونغرس من قبل عدد من المحتجين وأنصار الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترمب، لمنع النواب والشيوخ من المصادقة على فوز الرئيس الديمقراطي جو بايدن بالانتخابات، عمل إرهابي داخلي.

وقال في بيان اليوم الخميس: لقد شكل الهجوم على مبنى الكابيتول عملاً إرهابياً شنيعاً واعتداء مروعاً على نظامنا الديمقراطي.".

كما دعا إلى تجاوز كل هذا الغضب، قائلاً : يجب أن نجتمع ونتحد لنضع هذا الغضب والانقسام وراءنا.

إلى ذلك، أكد ثقته بحصول انتقال سليمي ومنظم للسلطة في البلاد.

جانب من الاحتجاجات

من داخل الكونغرس

إصابة شرطي بأعمال الشغب في محيط الكابيتول

الصحافة العالمية تدين ترامب .. وصحف أمريكا: العار يلاحقنا بعد فوضى الكونغرس

استولت أعمال العنف التي وقعت في مقر الكونغرس الأميركي على اهتمامات وسائل الإعلام في الولايات المتحدة، وشن بعضها هجوما حادا على الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب وأنصاره الذين اقتحموا مبنى الكابيتول.

وأفردت الصحف والمواقع والإلكترونية ومحطات التلفزة تغطية حية لحظة بلحظة لمتابعة الحدث، الذي لم يسبق أن وقع في تاريخ البلاد التي أعلنت استقلالها عام 1776.

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» في العنوان الرئيسي: «الغوغاء اقتحموا الكابيتول بتحريض ترامب».

وقالت الصحيفة العريقة في افتتاحيتها إن ترامب «هو المسؤول عما جرى في البرلمان الأميركي»، وأضافت أن الرئيس المنتهية ولايته ومساعديه في الكونغرس هم الذين حرضوا على الهجوم العنيف، مؤكدة أن «هذا شيئا لا يمكن التسامح معه».

ودعت الصحيفة إلى محاسبة ترامب وحتى عزله عن الحكم، مع أنه لم يتبق له سوى أيام معدودة في البيت الأبيض، كما حثت على محاكمته جنائيا، وكذلك الأمر بالنسبة إلى أنصاره الذين اقتحموا البرلمان.

واستعلمت صحيفة «واشنطن بوست» نفس المصطلح: «الغوغاء». وكتبت في عنوانها الرئيسي: «الغوغاء المؤيدون لترامب اقتحموا مبنى الكابيتول».

وذهبت إلى النتيجة نفسها التي خلصت إليها «نيويورك تايمز»، وهي اتهام ترامب بالمسؤولية عما حدث، ودعت إلى عزله عن منصبه فورا.

وقالت صحيفة «يو إس إيه توداي» في افتتاحيتها، إن الذي حدث في الكونغرس «أمر لا يمكن تصديق حدوثه في الديمقراطيات الراسخة ولا تلك الوليدة».

وجاءت الافتتاحية بعنوان: «ترامب يتسبب في المذبحة التي تعهد بوقفها»، ووصفت الصحيفة ما جرى في مبنى الكابيتول بعد اقتحامه من طرف أنصار ترامب بـ«المشاهدة المرعبة، التي جلب الخزي والإحراج للأمة الأميركية».

ورأت أنه «في أميركا المنقسمة على ذاتها، يفترض أن تؤدي أحداث الكونغرس إلى توحيد الأميركيين»، وقالت إن الولايات المتحدة «تحولت من منارة للحرية إلى نموذج مروع من الاعتلال الوظيفي».

وأضافت: «مبروك سيد ترامب. لقد جعلت مدينتنا المشرقة رمزا للعار الوطني».

أمام «فوكس نيوز»، القناة التلفزيونية المقربة من ترامب، فقد اتخذت خطا تحريريا أقل حدة من سابقاتها من وسائل الإعلام في تغطية الحدث، لكنها مع ذلك انتقدت ما حدث في الكونغرس.

وندد على لسان المعلق السياسي البارز فيها شان هانيتي، بأعمال العنف التي ارتكبها أنصار الرئيس المنتهية ولايته.وقال هانيتي: «نحن لا ندعم أولئك الذين يرتكبون أعمال عنف».

كما تصدرت «الصفحات الأولى للصحف في أنحاء العالم أمس» الفوضى التي أثارها أنصار دونالد ترمب في مبنى الكابيتول وفي غالبيتها، ألقت الصحافة العالمية اللوم بشكل مباشر على الرئيس المنتهية ولايته، متهمة إياه بالتشجيع على العنف.

في بريطانيا، شكّل مقال «أنصار ترمب يقتحمون قلب الديمقراطية الأميركية» العنوان الرئيسي في صحيفة «ذي تايمز»، واصفاً كيف أن «الديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء وضعوا الأقنعة الواقية من الغاز واحتموا تحت الطاولات وكيف اختبأ الموظفون في المكاتب». وكتبت صحيفة «ذي ديلي تلغراف»، «الديمقراطية تحت الحصار»، مشيرة إلى «مشاهد غير مسبوقة من العنف والفوضى» في واشنطن، حيث اقتحمت «جحافل من أنصار ترمب» مبنى الكابيتول.

أما صحيفة «ذي غارديان»، فتحدثت عن «التحدي الأكثر دراماتيكية للنظام الديمقراطي الأميركي منذ الحرب الأهلية». كانت كلمتا «فوضى» و«عار» من أكثر الكلمات التي ظهرت في الصحف الأوروبية الرئيسية. وكانت افتتاحية «دي فيلت» التي كتبها الصحافي كليمنس فيرغن بعنوان «يوم العار للديمقراطية الأميركية».

وجاء فيها أن «الولايات المتحدة شهدت أول محاولة انقلاب عنيف» وأن «الرئيس وأكاذيبه وحزبا جمهوريا ضعيفا، مسؤولون سياسيا». كما تحدثت صحيفة «زودوتشه تسايتونغ» في مقال عنوانه «انقلاب الجنون» عن «عار واشنطن»، واعتبرت صحيفة «إلباييس» الإسبانية أن ترمب «شجع على الفوضى».

وذهبت صحيفة «لا ريبوبليكا» الإيطالية إلى أبعد من ذلك، إذ قارنت الأحداث في واشنطن بصعود الديكتاتور الإيطالي بينيتو موسوليني إلى السلطة في عشرينات القرن الماضي. وبدأ المقال الذي كتبه ماريو بلاتيرو «أميركا، كل أميركا، شاهدت مرعوبة ما يشابه (الزحف إلى روما) في واشنطن مباشرة على شاشات التلفزيون، غزو مبنى الكابيتول والهجوم على قدسية الديمقراطية نفسها».

أما صحيفة «لا كورييري ديلا سيرا» فوصفت شخصية «الأولاد الفخورين» (براود بويز) الداعمين لترمب قائلة: «هم متطرفون يمينيون، لكن أيضا، نساء وشباب. استدعاهم ترمب مباشرة. وحاول بعد ذلك تخفيف التوتر قائلا (نحن حزب القانون والنظام). لكن بعد فوات الأوان».

وعنونت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية على صفحتها الأولى «ترمب: استراتيجية الفوضى»، مع مقال في صفحاتها الداخلية بعنوان «ترمب يشعل النار في واشنطن». وجاء فيه «اعتداء دونالد ترمب على الديمقراطية الأميركية أصبح ملموساً ورمزيا يوم الأربعاء عندما تمكن أنصاره مدفوعين بغضب شديد جراء خطابه، من اقتحام مبنى الكابيتول».

في صحيفة «لو فيغارو»، كتب الصحافي فيليب جيلي «كان من الممكن أن يغادر دونالد ترمب مع انطباع أنه (رئيس قوي للشعب) بسجل متنازع عليه، لكن مهم جداً. وبدلاً من ذلك، سيطرت نرجسيته عليه. تعامل بقسوة مع المؤسسات وداس على الديمقراطية وقسم معسكره وألقى رئاسته في هوة».

وجاء في الصحيفة البرازيلية «أو غلوبو»: «هبطت الولايات المتحدة إلى مستوى دول أميركا اللاتينية». وكتبت إليان كانتانهيدي في صحيفة «أو إستادو دي ساو باولو» البرازيلية أيضا: «كان الهدف مبنى الكابيتول، وليس مركز التجارة العالمي (توين تاور) لكن كان هذا أيضاً عملاً إرهابياً». وأضافت: «الإرهاب الداخلي الذي طال الكابيتول ألسنة لهب أشعلها الرئيس دونالد ترمب نفسه».

وكتبت صحيفة «الأهرام» المصرية أن المشاهد أظهرت «تضحية بالديمقراطية الأميركية وموت حريتها وانهيار القيم التي حاولت بلا هوادة تصديرها إلى أنحاء العالم واستخدامها كذريعة للتدخل في شؤون الدول الأخرى».